[75] من قبلكم (1) ولا تبديل لكلمات ا، وقد قضى عزوجل الاختلاف على الامم، الاستبدال بأوصيائهم بعد أنبيائهم، وما العجب إلا منكم بعد ما شاهدتم ؟ ! فما هذه القلوب القاسية، والحسد الظاهر، والضغن والافك المبين ؟ !. قال: وأسلم النصراني ومن معه (2) وشهدوا لعلي عليه السلام بالوصية ولمحمد صلى ا عليه وآله بالحق والنبوة، وأنه الموصوف المنعوت في التوراة والانجيل، ثم خرجوا منصرفين إلى ملكهم ليردوا عليه (3) ما عاينوا وما سمعوا. فقال علي عليه السلام: الحمد الذي أوضح برهان محمد صلى ا عليه وآله وأعز دينه ونصره، وصدق رسوله وأظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والحمد رب العالمين وصلى ا على محمد وآله. قال: فتباشر (4) القوم بحجج علي عليه السلام وبيان ما أخرجه إليهم، فانكشفت (5) عنهم الذلة، وقالوا: جزاك ا يا أبا الحسن (6) في مقامك بحق نبيك، ثم تفرقوا وكأن الحاضرين لم يسمعوا شيئا مما فهمه القوم و (7) الذين هم عندهم أبدا، وقد نسوا ما ذكروا به، والحمد رب العالمين. قال سلمان الخير: فلما خرجوا من المسجد وتفرق الناس وأرادوا الرحيل أتوا عليا عليه السلام مسلمين عليه ويدعون ا تعالى له (8) واستأذنوا، فخرج إليهم علي عليه السلام فجلسوا، فقال الجاثليق: يا وصي محمد وأبا ذريته ! ما نرى الامة

---

(1) في إرشاد القلوب: من قبل. (2) في المصدر: ومن كان معه.. (3) ففي الارشاد: إليه، بدلا من: عليه. (4) في (ك) نسخة بدل: فتباشروا. (5) في المصدر: وكشف. (6) في إرشاد القلوب: أحسن ا جزاك يا أبا الحسن.. (7) لا توجد الواو، في المصدر. (8) في المصدر: ويدعون له.